ذكرت هذه الانباء انه قد يزور موسكو لنفس الغرض ، وان الرئيس نيكسون نفسه قد يقوم بزيارة كل من اسرائيل وايران والعربية السعودية بعد انتهاء رحلته الى الاتحاد السوفياتي في ايار .

ومما يلفت الانتباه بهذا الصدد ان التعبير عن التأييد الرسمي في البلدان الغربية لمشروع الملك حسين كان مقتضبا ، وان التعليقات عليه كانت مختصرة جدا . وقد فسرت الاوساط الدبلوماسية الامريكية هذا الوضع بقولها « ان اي تأييد علني للمشروع قد يسيء الى الملك حسين اكثر مما يفيده » . لذلك اكتفى وليم روجرز في تعليقه على المشروع بالقول انه « مطلع على تطورات الشرق الاوسط المتعلقة بالملك حسين ولكنه لا يريد ان يتحدث علنا عن ذلك في الوقت الحاضر » . اما الاوساط البريطانية الرسمية فقد اكتفت ايضا بالقول ان خطة الملك يمكن ان تقلب المعطيات الحالية لازمة الشرق الاوسط خاصة اذا صح الاعتقاد بوجود تفاهم ضمني مع الحكومة الاسرائيلية حول الموضوع . وفي باريس قال الرئيس بومبيدو ان خطة الملك تتضمن اعترافا بالواقع الفلسطيني وانها خطوة نحو التسوية النهائية . وعلى صعيد آخر كشفت الصحافة الفرنسية الاسبوعية (نوفيل اوبسرفاتور والاكسبرس) ، في معرض تعليقها على مشروع الملك ، وثائق تثبت وجود اتفاقات واتصالات سرية بين الحكومة الاردنية واسرائيل تبين ان خطة الملك كانت نتيجة مفاوضات سرية دارت منذ شهرين بين رئيسة وزراء اسرائيل ومبعوث مفوض من الملك حسين ــ انور نسيبة . كذلك ذكرت هذه الصحافة ان حسين قبل في هذه الاتصالات الشروط التي طرحها ابا ايبان في اجتماع عقده مع الملك نفسه في لندن في ايلول ١٩٦٨ حيث عرض الوزير الاسرائيلي مشروع آلون الذي ينص على تجريد الضفة الغربية من السلاح ، والاحتفاظ بمراكز عسكرية اسرائيلية على طول نهر الاردن ،واجراء تعديلات طفيفة على الحدود ، والاحتفاظ بالقدس كعاصمة لاسرائيل ، مقابل اعادة الضفة الى النظام الاردني . اما الاتحاد السوفياتي فقد اعلن عن موقفه من مشروع الملك في اواخر شهر اذار عن طريق البيان الذي اصدرته لجنة التضامن الافريقي ــ الاسيوي السوفياتية والذي جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي يشارك القوى التقدمية العربية في قلقها حيال مشروع الملك حسين .

واكد البيان على التأييد السوفياتي لحركة التحرر العربية « ومنها حركة المقاومة المعبرة عن مصالح الجماهير الفلسطينية » ، ولنضال الشعوب العربية من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي الامبريالي . بعد ذلك مباشرة نددت صحيفة « الازفستيا » الناطقة باسم الحكومة السوفياتية بمشروع الملك واعتبرته محاولة لتفرقة الدول العربية التقدمية واضعافها بينما هي تواصل جهودها لانهاء الاعتداء الاسرائيلي . واضافت ان « مشروع الملك لا يستجيب لامال الشعوب العربية في حل القضية على اساس ديمقراطي وضمن نطاق التسوية السياسية للنزاع » . كما اكدت ان المشروع يحرم الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره بنفسه ولا يتيح الفرصة لحل القضية الفلسطينية بالاتفاق مع كل البلدان العربية ، وبمشاركة فعالة من المقاومة الفلسطينية . ونلاحظ هنا ان هذا الاعتراض على مشروع الملك جاء من خلال المنظور السوفياتي العام للنزاع في الشرق الاوسط وطرق حله . اي انه لا يعترض على المشروع بسبب رميه الى تصفية القضية الفلسطينية نهائيا وتثبيت شرعية الكيان الصهيوني على ارض فلسطين بل لانه يعرقل جهود الدول العربية لتصفية آثار العدوان عن طريق تسوية سياسية تساهم فيها المقاومة مع بقية هذه الدول . اما بالنسبة لموقف الصين الشعبية فقد تم الاعلان عنه بعد مرور ٤٨ ساعة على صدور مشروع الملك وبعبارات قريبة في روحيتها من موقف حركة المقاومة نفسها . اتهمت الصين الملك بالعمل على تصفية القضية الفلسطينية واعتبرت مشروعه مؤامرة لضرب نضال الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية . وشنت وسائل الاعلام في الصين حملة مركزة ضد المشروع كان جزء منها ابراز كل ردود الفعل السلبية ضد خطة الملك وخاصة ردود الفعل الفلسطينية . واظهرت هذه الحملة بوضوح ان المشروع ليس الا نسخة جديدة عن مشروع آلون .

كذلك قام وزير خارجية الصين باستقبال المبعوثين الدبلوماسيين العرب في بكين ليؤكد لهم تأييد بلاده لكفاح الشعب الفلسطيني وللقضية العربية ضد اسرائيل والولايات المتحدة . وفي اواخر اذار قام وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة الصين حيث اجرى محادثات مع المسؤولين شملت مشروع الملك حسين ومخاطره .